

مجمع الأمثال

490 - بِقِيَّ أَشَدُّهُ .

ويروى " بقى شدُّه " قيل : كان من شأن هذا المَثَل أنه كان في الزمان الأول هــرّ
أَفْئِدَى الْجِرِّذَانِ وَشَرَّهَا فَاجْتَمَعَ مَا بَقِيَ مِنْهَا فَقَالَتْ : هل من حيلة نحتال بها لهذا
الهر لعلنا ننجو منه ؟ فاجتمع رأيُها على أن تعلق في رقبته جُلًا جُلًا إذا تحرّك لها
سمعنا صوت الجُلِّ فأخذنَ حَذَرَهن فجنن بالجُلِّ فقال بعضهن : أينا يُعَلِّق الآن
فقال الآخر : بقى أشدُّه أو قال شدُّه .
يضرب عند الأمر يبقى أصعبه وأهوله .
وهذا مما تمثل به العرب عن ألسُنِ البهائم